

قالوا لو ان احدًا يدخل المدينة بوقر (٣) مسكًا فما يعنى
 عن الناس المسك اذا احتاجوا لكتناس فادخل الكناس اليهم اكبر نفعاً من
 صاحب المسك كذلك القلب طيب والنفس متين فخلق ايليس كناساً ليرفع
 النتن ويحمله واما خلقه فقال بعضهم خلقه من الظلمة والخبث وطبع ماؤه
 على العداوة ولذلك قيل الاشياء ترجع للاصول ويقال خلقه من العنة
 فلذلك اخره للعنة لقوله تعالى (كما بدأكم تعودون) ويقال خلقه من النار كما
 قال خلقته من نار واصل النار من الافتراق فلذلك اورثه الفراق من الخلاق
 واما معادات ايليس لنا فقال بعضهم لان طبعه على العداوة كطبع العقرب على
 اللدغ والذئب على الساب ويقال لاجل الجهل والعجز عن بيان الاسماء الذي
 علمها الله تعالى لادم عليه السلام ولذلك قيل من جهل شيئاً عاداه ويقال
 عداوته للسد ويقال عداوته لنا لذهاب رياسته بسببنا وانما امرنا بمعاداته
 لانه فعل بائنا ما فعل والرجل يعادي عدو ابيه وايضاً لاجل التكبر ومن
 تكبر وضعه الله وايضه ومن تواضع رفعه الله واحبه الناس ويقال لانه حسود
 والناس يبغضون الحسود واللحمود والحقود ويقال انه غير واق من اطاعه
 لم ينفعه ومن عصاه لم يضره الا ترى الى برصيصا كيف خذله وغره ويقال
 امرنا بمعاداته لانه عدو الله وخير الاعمال الحب في الله والبغض في الله (قال)
 وانما غيره عن صورة الملائكة ليعلم الخلق انه لا يصل اليه
 احد بالعبادة الا بالعبادة ولذلك قيل ليس الامر بالبكاء ولا بالطلب

(٣) الورق بكسر الواو الحمل الثقيل او عام واكثر ما يستعمل الورق في حمل الحمار والبهل والوسق
 في حمل الجبل جمع اوقار اه . مصحح

ولا بالدعاء ولا بالسب بل هو علم سابق وقول صادق (ويقال)
 حتى لا يأمن احد من خوف العاقبة لان الاعمال بالحواسم (ويقال) لانه تعالى
 نظر فيه بالهبة فتغير عن حاله كما انه نظر الى الطور فعمله دكاً والى الجوف فصار
 قضاة والى الجوهر فذاب وصار ماء والى القمر فانشق وانما طرده ليعبه ونظيره
 الى نفسه فقال انا خير منه (ويقال) خذله وطرده ترهيباً للملائكة كي يتحذروا
 مما لا يرضى الله عنه (ويقال) طرده للخلاف مع الملائكة والخلاف شؤم
 والوفاق بركة (وقال) التيسابوري واختلفوا في سبب كفره فقال بعضهم
 كفر بقوله انا خير منه معناه لست بحكيم اذ تأمر الفاضل بان يسجد للفضول
 (ويقال الا) كفره اباؤه (ويقال) ترك السجدة (ويقال) بمثلثة للملائكة (وقال)
 محمد بن صابر كفره في ضمير قوله (انا خير منه) معناه مستندم على اختيار آدم
 ويظهر لك ذلك انتهى (وقال) انكرايشي كفر ايليس لانه قاس في معرض
 النص فقال (انا خير منه خلقته من نار وخلقته من طين) والنار تأكل الطين
 فهي اشرف من الطين (قال) العلماء واخطأ في هذا القياس من ثلاثة
 اوجه (الاول) انه قاس في معرض النص (الثاني) ان الطين ينبت الاقوات
 ويتخذ منه المساكن وغيرها والنار من شأنها الاحراق والافساد (الثالث) ان
 الطين من طبعه الرزاقه والمتقل والنار من شأنها الحقة والطيش فهي لا تساوي
 الطين والطين خير منها وقال بعضهم كفر ايليس لانه استنقص آدم عليه
 السلام وهو نبي ومن استنقص نبياً كفر (قال) التيسابوري وانما اتخذ
 الله عدواً لقرده وابائه مع الله مواجهة (وفي الخبر) ان الله يخرج كل مائة
 (١) في بعض النسخ (كفر آباءه) والمهاجر المرافقة لسباق الكلام اي سبب كفر آباءه . مصحح